



انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي: دراسة  
تطبيقية في الشركات الصناعية العراقية

## The Impact of Environmental Accounting on the Quality of Financial Reports and Investment Decisions through the Mediating Role of Voluntary Disclosure: An Empirical Study of Iraqi Industrial Companies

علي رعد خلف سعود

جامعة اازاد الإسلامية

Ali Raad Khalaf Saud

Islamic Azad University

<mailto:rdly3160@gmail.com>

### المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي، وتم تطبيق الدراسة في عدد من الشركات الصناعية العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، لتقديم إطار نظري شامل حول متغيرات الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة الدراسة لجمع البيانات، وحيث تم توزيع الاستبيان على العينة القصدية التي تضمنت مجموعة من الأفراد وعددهم 385 فرد من العاملين في عدد من الشركات الصناعية العراقية محل الدراسة. ومن ثم تم تحليل البيانات وفقاً لبرنامج 25 Spss الاحصائي.

وتوصل الباحث إلى وجود أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية، واقترح الباحث مجموعة من التوصيات من أهمها: يجب القيام ببعض التعديلات في النظام المحاسبي لكي يتوافق مع تطبيق المحاسبة البيئية والإفصاح الطوعي الذي تعتمده الشركات الصناعية العراقية بما يسهم في زيادة جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة البيئية \_ الجودة \_ التقارير المالية \_ قرارات الاستثمار \_ الإفصاح الطوعي \_ الشركات الصناعية العراقية.

## Abstract

The research aims to examine the impact of environmental accounting on the quality of financial reports and investment decisions through the mediating role of voluntary disclosure. The study was conducted in a number of Iraqi industrial companies. The study relied on a descriptive-analytical approach as a general research methodology to provide a comprehensive theoretical framework for the study's variables. A questionnaire was used as the study's data collection tool, distributed to a purposive sample of 385 individuals working in a number of the Iraqi industrial companies under study. The data were then analyzed using the SPSS 25 statistical program.

The researcher concluded that there is a significant impact of environmental accounting on the quality of financial reports and investment decisions through the mediating role of voluntary disclosure in Iraqi industrial companies. The researcher proposed a set of recommendations, the most important of which are: Some amendments must be made to the accounting system to be consistent with the application of environmental accounting and voluntary disclosure adopted by Iraqi industrial companies, which will contribute to increasing the quality of financial reports and investment decisions.

**Keywords:** Environmental accounting, quality, financial reports, investment decisions, voluntary disclosure, Iraqi industrial companies.

## المقدمة

أصبحت المحافظة على البيئة وحمايتها إحدى أولويات المنشآت الحديثة في مختلف مجالاتها، ولا سيما الصناعية منها، حيث يحتل الاهتمام بالمعايير البيئية موقعاً مهماً للتمييز بين المنشآت، حيث لم يعد الاهتمام يركز على البيئة الداخلية للمنشآت فقط، بل امتد ليشمل البيئة الخارجية المرتبطة بشكل كلي بالتقارير المالية التي تصدرها تلك المنشآت على حماية البيئة، ونظراً لعدم قدرة المحاسبة التقليدية على توفير تقارير حول الآثار البيئية للمنشآت ونتيجة للضغوط المتزايدة من قبل المؤسسات بتحمل مسؤوليتها تجاه البيئة، كل ذلك أدى لقيام العديد من المنشآت بتطوير أنظمة المعلومات المحاسبية لديها لتتماشى مع طبيعة التكاليف البيئية والإفصاح البيئي، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما عرف بمحاسبة التكاليف البيئية (عبده، 2023، ص 215).

وإن من ضمن ما تسعى إليه المنشآت الصناعية هو رفع جودة التقارير المالية، وتعزيز قرارات الاستثمار. من جهة أخرى يعتمد المستثمرون على المعلومات التي تفصح عنها الشركات في تقاريرها السنوية ومواقعها الإلكترونية من أجل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. ويعد الإفصاح الطوعي أو الاختياري Voluntary Disclosure كأحد أنواع الإفصاح إلى أن المعلومات الإضافية التي تفصح عنها الشركات إلى جانب المعلومات الإلزامية، وتكمن أهمية الإفصاح الطوعي من خلال المنافع التي يقدمها سواء للشركة والمستثمرين أو على مستوى الاقتصاد الوطني. إذ يمكن من خلاله تقييم عمل

الشركة وتقليل الغموض لدى الأطراف الخارجية عن مستقبل الشركة وأدائها. إلى جانب كونه يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال الذي ترغب الشركة في الحصول عليه من خلال توفير معلومات كافية ودقيقة لاتخاذ القرارات الاستثمارية، ومن ثم تخفيض عدم تماثل المعلومات بين كافة المتعاملين في سوق الأوراق المالية، مما يؤدي إلى تنشيط السوق وتأديته لدوره بفاعلية، لما لذلك من دور مهم في الوصول إلى أسعار التوازن لأوجه الاستثمار المختلفة (عبد الرحمن وآخرون، 2017، ص 213).

وسيتضمن البحث مجموعة من المباحث، والمحاور وهي على النحو الآتي:

- **المبحث الأول:** منهجية البحث، ويتضمن (مشكلة البحث، أهمية البحث، وأهدافه وفرضياته، والمنهجية المعتمدة لإتمام البحث، بالإضافة إلى عرض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث).
- **المبحث الثاني:** الإطار النظري، ويتضمن: (مفهوم كل من المحاسبة البيئية \_ جودة التقارير المالية \_ قرارات الاستثمار \_ الإفصاح الطوعي وأهميتهما)
- **المبحث الثالث:** الجانب التطبيقي للبحث، ويتضمن: (مجتمع وعينة البحث، تصميم الأداة واختبار صدقها وثباتها، اختبار الفرضيات، الاستنتاجات، التوصيات).

### المبحث الأول: منهجية الدراسة

#### 1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبحث الدراسة في أهمية التزام الشركات الصناعية العراقية في المحاسبة البيئية، نظراً لما تخلفه تلك الشركات من نفايات تؤثر على البيئة، وتدخّل ضمن تصنيف التقارير المالية من جهة، وقرارات الاستثمار من جهة أخرى، إذ يبحث المستثمرون اليوم عن الاستثمار في الشركات التي تحترم قوانين الاستدامة، وتهتم بالقضايا البيئية، التي تنعكس بشكل أساسي ضمن تقاريرها المالية، ويعبر عنها من خلال الإفصاح الطوعي، الذي يسعى إلى بيان مدى التزام الشركة بقوانين البيئة، ويكون رديفاً للإفصاح المحاسبي التي تقدمه الشركات، وفي هذا الصدد يطرح الباحث التساؤل التالي:

- ما أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية؟

ويتفرع عنه الأسئلة البحثية الآتية:

- ما أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية؟
- ما أثر انعكاس المحاسبة البيئية على قرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية؟

## 2. أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على مواكبة المحاسبة للقضايا المعاصرة، لا سيما القضايا البيئية التي تتعلق برفع جودة التقارير المالية وزيادة فرص الاستثمار، وهي من أحدث الموضوعات في العلوم المالية والإدارية.
- ضرورة التأكيد على أهمية الاعتماد على المحاسبة البيئية لحماية البيئة وخفض آثار التلوث، لا سيما بعدما حظيت بمزيد من الاهتمام من الحكومات والمنظمات الوطنية والدولية.
- توضيح أهمية تطوير الأبحاث التي تعنى بالتقارير المالية للشركات بشكل مستمر، لكونها تعبر عن مصداقية الشركات، وموثوقيتها.
- إغناء المكتبة الجامعية بدراسة تهم الباحثين في العلوم الإدارية الحديثة، عبر طرحها لمتغيرات حديثة، لتكون مرجعاً للباحثين والمهتمين في هذا المجال.

## 3. أهداف الدراسة

**الهدف الرئيس:** تحديد أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

### الأهداف الفرعية:

- تحديد أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.
- تحديد أثر انعكاس المحاسبة البيئية على قرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

## 4. فرضيات الدراسة

**الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

### الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية.

## 5. منهجية الدراسة:

ويتضمن هذا الجزء توضيح لمجتمع وعينة الدراسة، وحدودها، ومنهجها، والمخطط الفرضي لها وفق الآتي:

– **المجتمع والعينة:**

سيشمل مجتمع الدراسة على العاملين في الشركات الصناعية العراقية محل الدراسة كافة، وكانت العينة قصدية متضمنة مجموعة من العاملين ويبلغ عددها 385 فرد من ذوي الخبرة العملية والاطلاع بموضوع البحث.

– **حدود الدراسة:**

- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي 2024 \_ 2025م.
- **الحدود المكانية:** عدد من الشركات الصناعية العراقية.
- **الحدود البشرية:** عينة من الشركات الصناعية العراقية محل الدراسة.
- **الحدود الموضوعية:** دراسة أثر انعكاس المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي.

– **المنهج والأدوات:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً عاماً للبحث، لتقديم إطار نظري شامل حول متغيرات الدراسة. واعتمد على الاستبيان بوصفها أداة لاستكمال الجزء الميداني من خلال توزيعه على عينة قصدية من العاملين في عدد من الشركات الصناعية العراقية، والبالغ عددها 385 فرد، ومن ثم تحليل الاستجابات المتحصل عليها وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

– **متغيرات الدراسة وأنموذجها**

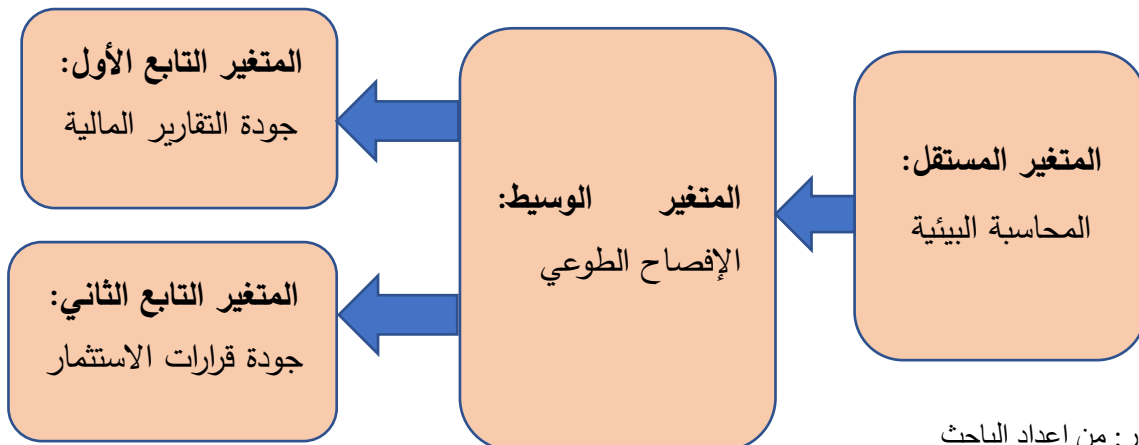
**المتغير المستقل:** المحاسبة البيئية.

**المتغير التابع الأول:** جودة التقارير المالية.

**المتغير التابع الثاني:** جودة قرارات الاستثمار

**المتغير الوسيط:** الإفصاح الطوعي.

الشكل رقم (1): انموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

## 6. الدراسات العربية

### الدراسات العربية

- دراسة (الداعور وعابد وأبو اسامة، 2022) بعنوان: أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على جودة المعلومات في التقارير المالية: دراسة تطبيقية

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على جودة المعلومات المحاسبية، من خلال التأثير على خصائصها النوعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، واستعمل المنهج الوصفي التحليلي، وقيست الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية باستخدام مؤشرات إحصائية وكمية بالاعتماد على المعلومات المحاسبية، وطبقت الدراسة على 28 شركة غير مالية، خلال الفترة (2012-2019). وأظهرت النتائج وجود أثر للإفصاح الطوعي عن المخاطر في زيادة القدرة التنبؤية، وقيمة التغذية العكسية، والحيادية في التقارير المالية، ولا يوجد أثر لمستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر في تحسين خاصية الصدق في التعبير للمعلومات المحاسبية

- دراسة (خليل وصغير، 2022) بعنوان: أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية السودانية)

هدفت الدراسة لتوضيح أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح عن العنصر البيئي للتنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار، وبيان أثر الإفصاح عن العنصر الاجتماعي للتنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار، فضلا عن بيان أثر الإفصاح عن العنصر الاقتصادي للتنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار. ووظف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وترشيد قرارات الاستثمار. وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء الاجتماعي وترشيد قرارات الاستثمار. وأوصت الدراسة بالاهتمام بنشر المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي من لدن الشركات الصناعية بالسودان وذلك لدورها الفعال في تحسين قرارات المستخدمين لتلك المعلومات، وإن إظهار معلومات الأداء الاجتماعي للشركات يعزز من ترشيد قرارات المستثمرين.

### الدراسات الاجنبية

- دراسة (Xianzi, et la, 2025) بعنوان:

### **The impact of environmental information disclosure quality on corporate value: The mediating role of innovation investment.**

هدفت هذه الدراسة للبحث في كيفية تأثير الإفصاح عن المعلومات البيئية (EID) على قيمة الشركة (CV) باستخدام بيانات من الشركات كثيفة التلوث (2015-2023). وكشفت النتائج عن علاقة إيجابية على شكل حرف U بين الإفصاح عن المعلومات البيئية وقيمة الشركة، حيث يلعب الاستثمار في الابتكار دورًا وسيطًا مهمًا. فضلا عن ذلك، يشير تحليل الانحدار الكمي إلى أن تأثير الإفصاح عن المعلومات البيئية على قيمة الشركة يختلف باختلاف مستويات الشركة، وهو

بالغ الأهمية بشكل خاص للشركات عالية القيمة. ويظهر التحليل أن تأثير الإفصاح عن المعلومات البيئية على قيمة الشركة يكون أكثر وضوحاً في المناطق ذات التطور السوقي الأضعف وفي الشركات غير المملوكة للدولة.

دراسة (Batool et la, 2025) بعنوان:

## **The Relationship Between Voluntary Disclosure, Accounting Earnings Quality, and Its Impact on Investor Confidence: An Applied Study at the Middle East Investment Bank for the Period 2010–2024.**

هدف هذا البحث لدراسة حالة تطبيقية لبنك الشرق الأوسط للاستثمار لدراسة العلاقة بين الإفصاح الطوعي وجودة الأرباح المحاسبية وثقة المستثمرين خلال المدة من 2010 إلى 2024م، ومعرفة إلى أي مدى يُعزز الإفصاح الاختياري جودة الأرباح، وكيف سيؤثر على ثقة المستثمرين؟ ودمجت هذه الدراسة أدوات كمية لقياس جودة الأرباح (مثل نماذج الاستحقاق) وتحليل محتوى الإفصاح، إلى جانب مؤشرات السوق لثقة المستثمرين، واستخدمت منهجية وصفية تحليلية تستند إلى مراجعة التقارير المالية والإفصاحات الطوعية الصادرة عن البنك. ولتحديد هذه العلاقات بين المتغيرات، أُجريت اختبارات الانحدار الخطي المتعدد، إلى جانب اختبارات علاقات الوساطة. وأشارت نتائج هذا البحث إلى أن ارتفاع مستوى جودة الأرباح نتيجة الإفصاح الاختياري من المرجح أن يزيد من ثقة المستثمرين، في حين أن أحد العوامل الوسيطة الرئيسية في العلاقة بين ثقة المستثمرين والإفصاح الطوعي هو جودة الأرباح. وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه إذا كانت إدارة البنوك تريد تحسين موثوقية البيانات المالية، وثقة المستثمرين، واستقرار الأسواق المالية، فيتعين عليها تقديم إفصاحات طوعية أكثر ضخامة والانخراط في ممارسات محاسبية أكثر شفافية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي من حيث الموضوع مع الأبحاث السابقة المذكورة من جهة الموضوع المطروح، في أحد متغيراته، إلا أن المتغيرات الأربعة المطروحة لم تترد مجتمعة في أية دراسة مجتمعة، مما يدل على أهمية الموضوع، وأهمية ومتغيراته، بالنسبة لمختلف الشركات الصناعية العراقية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة التطبيق، والعينة المبحوثة.

### **المبحث الثاني: الإطار النظري**

#### **أولاً: المحاسبة البيئية**

هي عملية تحديد وقياس نقدية لقيمة الأضرار البيئية التي تسببها منشأة معينة للبيئة المحيطة بها نتيجة عمليات التشغيل كالتصنيع التي تديرها أو نتيجة لقيامها بإنتاج سلع تضر بالبيئة عند استهلاكها، وتحديد وقياس الإيرادات البيئية التي قد تنتج عن بعض المخلفات الصناعية، التي قد تستخدم في إنتاج منتج آخر، ومن ثم القيام بعملية المعالجة المحاسبية لقيمة تلك الأضرار والإيرادات والإبلاغ عنها في القوائم المالية، كما تعرف بأنها تحديد وقياس تكاليف الأنشطة البيئية واستعمال تلك المعلومات في صنع القرارات في الإدارات بهدف تخفيض الآثار البيئية السلبية للأنشطة كالأنظمة البيئية وإزالتها عملاً بمبدأ من يلوث يدفع (ناصر وسمرد، 2021، ص

(232)

وتعرف بأنها نظام يهدف إلى توفير معلومات عن المؤسسة التي تساعد في الرقابة عليها، وضمان وفاءها بمسؤولياتها نحو البيئة بكفاءة، وتعرف على أنها ترجمة الخطط والمشروعات والبرامج المتصلة بالبيئة إلى بيانات رقمية توضح كمية الإنجاز ومدى توافق مع الأهداف الموضوعية لمواجهة مشكلات البيئة، وقد شهدت المحاسبة البيئية تطوراً في أواخر القرن العشرين، حيث قسمت مراحل تطور المحاسبة البيئية إلى أربعة مراحل وهي كما يلي: (لعمش وحناشي، 2024، ص 6 – 7)

- **المرحلة الأولى:** مرحلة السبعينيات وكانت دراسات وصفية باستخدام النماذج المعيارية.
- **المرحلة الثانية:** وهي الفترة ما بين 1980 \_ 1989 حيث كانت مناقشات حول دور المحاسبة في الإفصاح عن المعلومات عن الأنشطة البيئية.
- **المرحلة الثالثة:** وهي الفترة ما بين 1990 \_ 1995 وقد شهدت نموذج عن المحاسبة البيئية وقد بدأ بالإفصاح البيئي وانطلاق عملية التدقيق البيئي.
- **المرحلة الرابعة:** مرحلة الأخيرة بعد منتصف التسعينيات أصبح ينظر إلى المحاسبة البيئية كمقياس للأداء البيئي مما يفوق المعايير التنظيمية.

وتكمن أهمية المحاسبة البيئية والاهتمام بها، بأنها باتت ضرورة لما لها من أهمية بوصفها عامل دعم قوي لحصول المنشآت على شهادة (ISO 1400) التي تم تطويرها بواسطة المنظمة العالمية للمعايير، كما أن انتشارها وتوسعها أدى إلى ظهورها على نطاق واسع من الأنشطة مما يؤكد على ضرورة التركيز عليها حتى يتم تحديدها وتحميلها بصورة سليمة (مسبل، 2017، ص 17). ومن أبرز نقاط القوة في المحاسبة البيئية قدرتها على تعزيز المسؤولية الشاملة للمنشآت، ومواءمة عمليات الأعمال مع أهداف الاستدامة، ويدعم نظام المعلومات المحاسبية محاسبة التكاليف المستدامة من خلال التركيز على الشفافية والتتبع الفوري للتكاليف البيئية، وتكمن قوته في قدرته على تحسين عملية صنع القرار القائمة على البيانات (Celestin, 2018, P: 696).

#### ثانياً: جودة التقارير المالية

تُعدّ القوائم المالية المصدر الأساسي للمعلومات لأي مؤسسة، وتُنشر دورياً، ويتخذ مستخدميها قراراتهم بناءً على المعلومات المُفصّل عنها في هذه القوائم، وتتولى الإدارة مسؤولية إعداد التقارير المالية للشركة، التي تعكس أداءها التشغيلي وكفاءتها. وفي بعض الأحيان، تُقدّم الشركات وإدارتها العليا صورةً خاطئةً من خلال تقديم معلومات مُضلّلة في القوائم المالية، سعياً لضمان صحة مالية أكثر مراعاةً للبيئة. ويُعدّ التلاعب بالقوائم المالية سبباً للعديد من فضائح المحاسبة، وقد نتجت جميع هذه الفضائح عن تزوير البيانات المالية، مما أدى إلى خسائر مالية فادحة للمساهمين الذين وضعوا آمالهم الأخيرة على هذه الشركات. ولم تقتصر هذه الإخفاقات المحاسبية على أضرار اقتصادية جسيمة فحسب، بل أدت أيضاً إلى اضطرابات واسعة النطاق في مجتمع الأعمال (Khatun, Sobhan, 2025, P: 1). وعليه لا بد من الالتزام بمعايير الجودة التي يجب على الشركات أن تعتمد عليها في إعدادها للتقارير المالية.

ومن خلال ما تقدم نجد أن جودة التقارير المالية لا تزال تُمثل قضيةً مهمّةً وتحظى باهتمامٍ بالغٍ لدى الجهات التنظيمية والمحاسبين المهنيين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية. ويعود ذلك إلى أن التقارير المالية عالية الجودة يُمكن أن تُحدث تأثيراً إيجابياً وهاماً على جميع أصحاب المصلحة في المؤسسات، نظراً لارتباطها بكيفية قيام كيانات القطاع العام

بمساعدة الإدارة عن الأموال العامة والأصول الأخرى المؤكدة إليها، وذلك لمساعدة مُقدمي الأموال العامة، مثل: الجهات المانحة والمستثمرين المحليين والأجانب ودفاعي الضرائب، في اتخاذ القرارات المهمة وتحقيق أغراض أخرى. وقد أكدت أدبيات المحاسبة والمالية دور جودة التقارير المالية في الحد من مشاكل الجهات المعنية، تعكس جودة التقارير المالية التأثير المتزايد لعدم تماثل المعلومات، كأساس لاتفاقيات التعويضات ومصدرًا مهمًا للمعلومات يُساعد أصحاب المصلحة على مراقبة المديرين. لذلك، يُتوقع أن تُؤدي جودة التقارير المالية إلى زيادة أهمية وموثوقية المعلومات المحاسبية والمالية، وتوسيع نطاق شفافية المعلومات المحاسبية والمالية لتسهيل مراقبة أدق لمساءلة المديرين عن الإفصاح المناسب (Yusran, 2023, P: 3).

### ثالثاً: قرارات الاستثمار

تعدُّ المزايا الممنوحة للمستثمر عامل أساسي في اتخاذ قرار مباشرة استثمارات جديدة أو توسيع الاستثمارات الموجودة، فمنح الدولة للمزايا في مجال الاستثمار هدفه تشجيع وجذب المستثمرين فهي تساعد في إنقاص تكلفة المشروع على اعتبار أنها تتضمن تخفيضات واعفاءات ضريبية وجمركية (شنتوفي، 2017، ص 241)، ولكي يكون هناك بيئة جاذبة محفزة للاستثمار يجب أن يكون هناك إطار تشريعي وتنظيمي موحد للاستثمار، يتميز بالشفافية، والثبات، وخال من الغموض، ويوفر حوافز إيجابية للمستثمر الاجنبي، كإعفاءات الضريبية والجمركية، وتقديم الضمانات الكافية للحماية من مخاطر المصادرة والتأميم، ولحرية تحويل الأرباح لدول المستثمر الاجنبي، مع وجود نظام قضائي كفء وفعال في تنفيذ التعاقدات، وحل النزاعات والمشاكل التي يمكن أن تنشأ بين الدولة المضيفة والمستثمر الأجنبي ( علي والحملوي، 2022، ص 1087).

ولكي يتم تعزيز القرارات الاستثمارية يتطلب في المشروع الاستثماري من الناحية الاقتصادية ثلاثة شروط رئيسية هي كالتالي:

- **الحصة:** ويقصد بها حصة المشاركة أو المساهمة التي يقدمها المستثمر في إطار المشروع الاستثماري ويشترط في هذا المستثمر أن يكون من أشخاص القانون الخاص سواء أكان شخصًا طبيعيًا أو معنويًا، والحصة المقدمة قد تكون عينية أو نقدية، والحصة العينية قد تكون مادية أو معنوية، ومن أمثلة ذلك حقوق الملكية الفكرية، على أن يكون الهدف من تقديم الحصة هو تحقيق الربح.
- **عنصر الزمن:** ويقصد بذلك ضرورة مرور فترة زمنية على حياة المشروع لاعتباره مشروعًا استثماريًا بالمعنى الاقتصادي، وذلك للتمييز بين العمليات الاستثمارية والعمليات التجارية.
- **عنصر المخاطرة:** ويقصد بذلك إمكانية تحقيق الربح، وإمكانية التعرض إلى الخسارة، فمردودية المشروع الاستثماري تتحقق في شكل دوري ومتكرر زيادة أو نقصًا، في حين أن المشروع التجاري غالبًا ما تتحقق فيه المرودية دفعة واحدة (مجاهدي، 2020، ص 82).

### رابعاً: الإفصاح الطوعي

يعد الإفصاح الطوعي من المفاهيم الحديثة التي رافقت التوسع في مفهوم الإفصاح المحاسبي مع التوسع في أهداف المحاسبة ويقصد بالإفصاح الطوعي تقديم معلومات إضافية أكثر من المتطلبات القانونية، ويتم بمبادرة من الشركة لتقديم

معلومات إضافية لمقابلة احتياجات الأطراف المستخدمة للتقرير المالي؛ وبالتالي فهو يمثل المعلومات التي تقدمها الشركة زيادة عن المتطلبات القانونية وتقدم تلك المعلومات برغبة الشركة وتمثل حرص الإدارة في تقديم معلومات مالية وغير مالية لها علاقة بأصحاب القرار، كما عرف الإفصاح الطوعي بأنه القدرة على توفير معلومات غير إلزامية في التقرير المالي للشركة (الدباغ وإبراهيم، 2014، ص 2).

كما تكمن أهمية الإفصاح الطوعي من خلال الفوائد التي يقدمها سواء للشركة والمستثمرين أو على مستوى الاقتصاد الوطني. حيث يشكل الإفصاح الطوعي أهمية كبيرة للمسوق المالي إذ يمكن من خلاله تقييم عمل الشركة ومساعدة القائمين عليها من خلال الإفصاح عن العمليات والنشاطات مما يخلق أفكاراً لدى الأفراد والجهات المتعاملة عن وصفها، وهو يعمل على تقليل الغموض لدى الأطراف الخارجية عن مستقبل الشركة وأدائها. كما يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال الذي ترغب الشركة في الحصول عليه من خلال توفير معلومات كافية ودقيقة لاتخاذ القرارات الاستثمارية، ومن ثم الإقلال من درجة عدم التماثل في المعلومات بين الإدارة والمستثمرين. كما يساعد على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المتعاملين كافة في سوق الأوراق المالية، مما يؤدي إلى تنشيط السوق وتأييده لدوره بفاعلية، لما لذلك من دور مهم في الوصول إلى أسعار التوازن لأوجه الاستثمار المختلفة (عبد الرحمن وآخرون، 2017، ص 217).

#### خامساً: العلاقة بين المتغيرات

تتأثر مهنة المحاسبة والمراجعة بظروف البيئة التي تعمل فيها ويقاس تقدم هذه المهنة بمدى مواكبتها للتغيرات والتطورات البيئية، وقد تزايد في السنوات الأخيرة الإدراك العالمي بأهمية المشاكل البيئية في ضوء تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة، كما تزايدت قوانين وتشريعات الرقابة على التلوث في معظم دول العالم مما أوجد آليات وأدوات لسياسة اقتصادية جديدة تحدد شكلاً لسلوك الوحدات الاقتصادية وصاحب ذلك تغيير في النظرة التقليدية للوحدات الاقتصادية وطريقة تقييم أدائها حيث أصبحت ترتبط بمدى أثر عمليات الوحدة من جوانب اقتصادية واجتماعية على الوحدات الاقتصادية الأخرى والمجتمع المحيط فقد عكس بيانات القوائم المالية للوحدة الاقتصادية نجاحاً وازحاً طبقاً لمعايير الربحية أو التدفق النقدي على حيين أنه في واقع الأمر يعاني المجتمع المحيط بالوحدة الاقتصادية بشدة من استغلالها لبعض الظروف أو العوامل بشكل غير سليم مما يسبب حدوث بعض الأضرار، نتيجة لذلك فقد تزايد الاتجاه إلى ضرورة القياس والإفصاح المحاسبي للبيانات التي لها مضمون بيئي من ناحية ثم إجراء مراجعة بيئية من ناحية أخرى لنتائج هذا القياس وتقييم الأداء البيئي العام للوحدات الاقتصادية لما لذلك من أهمية في التأثير الهادف على سلوك متخذي القرارات أصحاب المصلحة في الوحدة الاقتصادية لتعظيم عوائدهم من اتخاذ القرار، حيث تؤكد الدراسات على تزايد الطلب من جانب مستخدمي القوائم المالية للحصول على معلومات ملائمة عن التأثيرات البيئية لأنشطة الوحدات الاقتصادية وتعد المراجعة البيئية عملية منظمة لتجميع وتقييم أدلة الإثبات المتعلقة بالأداء البيئي للوحدة الاقتصادية بكافة أبعاده للتحقق من مدى توافق هذا الأداء مع المعايير والمقاييس الموضوعية وتوصيل النتائج التي يتم التوصل إليها إلى الأطراف المختلفة (المطيري، 2022، ص 2265).

كما تؤدي المعلومات الخاصة بالمحاسبة البيئية دوراً مهماً في اتخاذ قرار الاستثمار في الأوراق المالية، حيث أظهرت نتائج الدراسات المسحية أن الاستدامة تمثل أحد العوامل المؤثرة على قرار شراء المنتجات، بالإضافة إلى أن العملاء على استعداد لدفع مقابل إضافي للمنتجات والخدمات المقدمة بواسطة الشركات ذات المسؤولية البيئية والاجتماعية، وتساعد تلك المعلومات في تخفيض

عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية، وتخفيض عدم التأكد فيما يتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي للشركة في المستقبل (محمود، 2018، ص 5)، وتعدُّ التقارير المالية أحد أهم المصادر التي تعتمد على معلوماتها الجهات المستفيدة من التقارير عند اتخاذ القرارات الاستثمارية والاقتصادية، فهي مصدر رئيس للحصول على المعلومات، التي من خلالها يمكن التعرف على أنواع النشاطات الرئيسية للمنشأة وطبيعة استثماراتها ومستوى أدائها خلال الفترات السابقة، كما أن التقارير المالية تعد من أهم المصادر التي تساعد المستثمرين على تحديد قراراتهم الاستثمارية، ولا يمكن لتلك التقارير أن تؤدي الدور الفعال لها إلا إذا تميزت تلك المعلومات بخصائص الجودة التي تدعم عملية اتخاذ القرار، حيث أن جودة التقارير المالية تزيد من ثقة المستثمرين بالمعلومات المالية، وتمكنهم من ترشيد قراراتهم الاستثمارية (الشريف، 2022، ص 56).

### المبحث الثالث: القسم العملي

#### تمهيد:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها، وعينتها والطريقة التي اختير فيها العينة والأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة، حيث جمعت البيانات من خلال توزيع الاستبانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

#### 1. مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة على العاملين في الشركات الصناعية العراقية كافة، وكانت العينة قصدية متضمنة مجموعة من العاملين ويبلغ عددها 385 فرد من ذوي الخبرة والاطلاع بموضوع البحث.

#### أولاً: البيانات الشخصية للعينة:

#### جدول (1): عدد سنوات الخبرة

التكرارات	%	
108	28.1	أقل من 5 سنوات
113	29.4	بين 5 و 10 سنة
101	26.2	بين 11 و 15 سنة
63	16.4	16 سنة وما فوق
385	100.0	الإجمالي

المصدر: برنامج Spss 25.

تتوزع العينة وفق عدد سنوات خبرتهم كالآتي:

❖ (28.1%) أقل من 5 سنوات.

- ❖ (29.4%) بين 5 و 10 سنة.
  - ❖ (26.2%) بين 11 و 15 سنة.
  - ❖ (16.4%) 16 سنة وما فوق.
- ثانياً: اختبار ثبات وصدق المعيار (أداة الدراسة):

جدول (2) قيم ألفا كرونباخ

الثبات	المحاور
0.906	المحاسبة البيئية
0.933	جودة التقارير المالية
0.931	قرارات الاستثمار
0.917	الإفصاح الطوعي
0.979	المستوى الكلي للاستثمار

المصدر: برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور  $< (0.70)$  ومن ثم هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من  $(0.70)$ ؛ مما يعني أن توزيعه على مجموعة من الأفراد تمتلك نفس الخصائص سيعطي نتائج متقاربة.

#### 1\_ الصدق البنائي:

الجدول (3): معاملات الارتباط

Sig	بيرسون	المحاور
0.00	0.979	المحاسبة البيئية
0.00	0.972	جودة التقارير المالية
0.00	0.970	قرارات الاستثمار
0.00	0.964	الإفصاح الطوعي

المصدر: Spss 25.

نلاحظ أن معاملات "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

## 2. الإحصائيات الوصفية:

تم إيجاد الإحصائيات الوصفية لفقرات الاستبانة كما يلي:

جدول (4) إحصائيات فقرات محور المحاسبة البيئية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
1	تهتم الشركة بالبيئة الخارجية من حيث إنتاج منتجات صديقة للبيئة.	3.50	1.57	0.08	0.00
2	تعمل الشركة على استخدام الآلات التي ليس لها آثار سلبية على البيئة.	3.64	1.31	0.06	0.00
3	تلتزم الشركة بالقوانين البيئية التي تستند على ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها.	3.61	1.49	0.07	0.00
4	تركز الإدارة على إدارة وتقليل تأثيراتها البيئية.	3.19	1.47	0.07	0.00

متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور المحاسبة البيئية من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

الجدول (5) إحصائيات فقرات محور جودة التقارير المالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
5	تعرض التقارير المالية المعلومات بطرق لا تحتاج تكلفة في التفسير والشرح والتوضيح.	3.42	1.33	0.06	0.00
6	معلومات التقارير المالية مكتملة ومحايدة.	3.41	1.17	0.05	0.00
7	تعكس التقارير المالية نتائج الأعمال والوضع المالي الحقيقي للشركة، وتعكس بيانات الأصول والخصوم للشركة بدقة.	3.43	1.41	0.07	0.00
8	تقدم التقارير المالية المعلومات بشكل يخلو من الانحرافات والأخطاء الجوهرية.	3.44	1.20	0.06	0.00

المصدر: برنامج Spss 25.

متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور جودة التقارير المالية من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

**الجدول (6) إحصائيات فقرات محور قرارات الاستثمار**

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
9	تراعي إدارة الشركة الظروف والمتغيرات البيئية المحيطة بالقرارات الاستثمارية المتخذة.	3.56	1.49	0.07	0.00
10	تقوم إدارة الشركة بجمع المعلومات الكافية ذات النوعية المطلوبة في التوقيت المناسب المتعلقة بالقرارات الاستثمارية المتخذة.	3.57	1.27	0.06	0.00
11	تتنبأ إدارة الشركة بالمتغيرات المستقبلية وتأثيراتها على القرارات الاستثمارية المتخذة.	3.59	1.52	0.07	0.00
12	تحرص إدارة الشركة على توفير كافة الوسائل اللازمة لتنفيذ القرارات الاستثمارية المتخذة.	3.53	1.19	0.06	0.00

- المصدر: برنامج Spss 25.
- متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور قرارات الاستثمار من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

**الجدول (7) إحصائيات فقرات محور الإفصاح الطوعي**

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
13	يعزز الإفصاح الطوعي للشركة من الشفافية في المعلومات المنشورة.	3.37	1.48	0.07	0.00
14	يعزز الإفصاح الطوعي للشركة جودة التقارير المالية المقدمة من قبلها.	3.80	1.31	0.06	0.00
15	يساعد الإفصاح الطوعي للشركة الأطراف أصحاب المصلحة على اتخاذ القرار والوقوف على نقاط الضعف في الشركة.	3.61	1.45	0.07	0.00
16	يساعد الإفصاح الطوعي للشركة على الوصول إلى المعلومة لجميع مستخدمي المعلومات في	3.55	1.46	0.07	0.00

					الشركة.
--	--	--	--	--	---------

- المصدر: برنامج Spss 25.
- متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور جودة التقارير المالية من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

#### ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

بدايةً لاختبار الفرضية الرئيسة للبحث باستعمال معادلات الانحدار اعتماداً على نموذج Baron and Kenny لا بد من التحقق من قبول الفرضيتين الفرعيتين المرتبطتين بها كشرط لتحقيق أثر المتغير الوسيط على علاقة المتغيرين كما يلي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

#### جدول (8): اختبار الفرضية الأولى

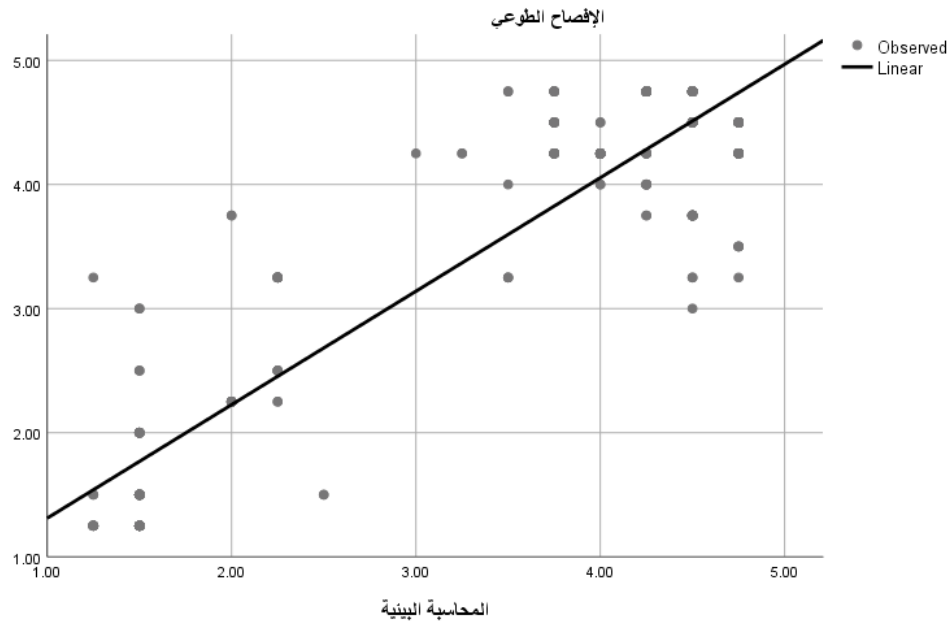
بيرسون	التحديد	التصحيح المعدل	الخطأ		
.925	.855	.855	.488		
الانحدار	مجموع المربعات	Df	مربع المتوسط	الحرية	الدالة
	538.211	1	538.211	2258.558	.000
البواقي	91.268	383	.238		
المجموع	629.479	384			

المصدر: برنامج Spss 25.

يتبين الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.925 فالعلاقة بين متغيري الفرضية هي علاقة قوية.
- قيمة التحديد المصحح = 0.855 فالمحاسبة البيئية تفسر 85.5% من فارق الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.
- Sig > 0.05 أي يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية، أي تم قبول الفرضية.

● الشكل (2): علاقة متغيري الفرضية الأولى



المصدر: Spss 25

ويفسر الباحث هذه النتائج الواردة ضمن الجدول (6) والشكل (2) بأثر المحاسبة البيئية على الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية بأن اعتماد الشركات على المحاسبة البيئية من خلال الإفصاح الطوعي يعدُّ وسيلة أساسية لبناء قاعدة بيانات موثوقة، من إجراء دراسات دقيقة حول الآثار البيئية للصناعات المختلفة، وهذا ما يسهم في تعزيز الميزة التنافسية للشركة، وزيادة رضا وثقة المستهلكين في المنتجات والخدمات التي تقدمها، كما يساعد في توفير المعلومات الضرورية التي تُدعم عملية اتخاذ القرار بشكل موضوعي وفعال، سواء على مستوى الشركة أو على المستوى الوطني والدولي.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية.

جدول (9): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

بيرسون	التحديد	التصحيح المعدل	الخطأ		
.955	.913	.913	.352		
الانحدار	مجموع المربعات	df	مربع المتوسط	الحرية	الدالة
	497.551	1	497.551	4009.646	.000
البواقي	47.526	383	.124		

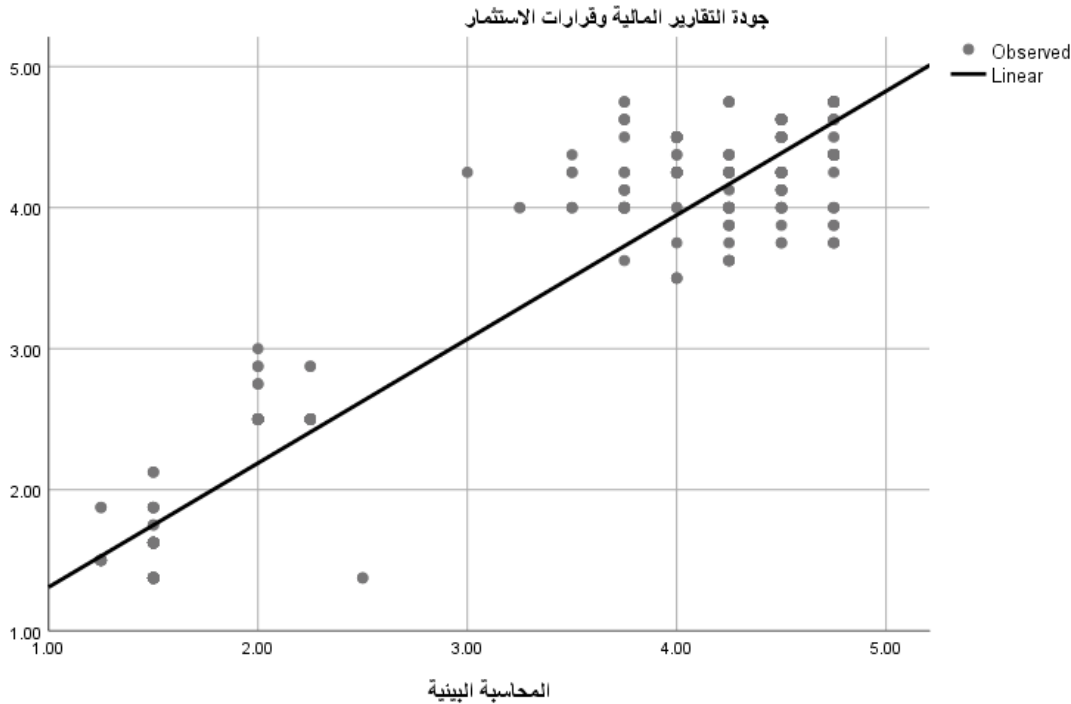
المجموع	545.077	384			
---------	---------	-----	--	--	--

المصدر: برنامج Spss 25.

يتبين الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.955 فالعلاقة بين متغيرات الفرضية هي علاقة قوية.
- قيمة التحديد المصحح = 0.913 فالمحاسبة البيئية تفسر 91.3% من فارق جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية.
- Sig > 0.05 أي يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية، أي تم قبول الفرضية.

الشكل (3): علاقة متغيري الفرضية الفرعية الثانية



المصدر: Spss 25

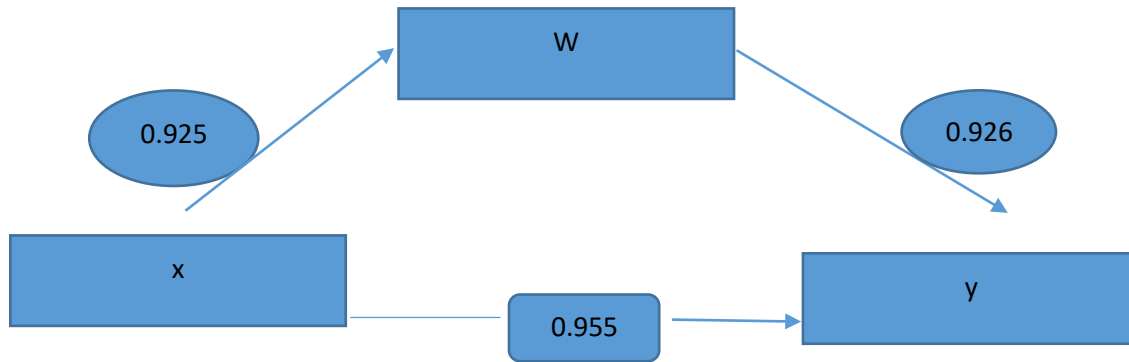
ويفسر الباحث هذه النتائج الواردة ضمن الجدول (9) والشكل (3) بأثر المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية بأن اعتماد الشركات على المحاسبة البيئية يساعد في تقليل التكاليف وتقليل هدر الموارد الطبيعية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية نتيجة لالتزام الشركات بمسؤولياتها البيئية، وبالتالي لا تلجأ الشركات إلى تحريف وتزوير تقاريرها المالية مثلما تفعل أغلب الشركات عند حدوث خسائر مالية ناتجة عن الهدر والخسارة وهذا ما يرفع من جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار.

- بعد التحقق من قبول الشرطين اللازمين ننتقل لاختبار الفرضية الرئيسية كما يلي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

يتطلب اختبار الفرضية الاعتماد على منهجية تحليل المسار لتوضيح التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة، ويوضح الشكل (4) نتائج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة، حيث تمثل المتغير المستقل،  $W$  المتغير الوسيط،  $Y$  المتغيرات التابعة في النموذج المقدر:

الشكل (4) نموذج تحليل المسار



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS 25

وقد تبين من نتائج تحليل المسار ما يلي:

- العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل (المحاسبة البيئية) والمتغيرات التابعة (جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار) علاقة قوية جداً.
- العلاقة المباشرة بين المتغير الوسيط (الإفصاح الطوعي) والمتغيرات التابعة (جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار) علاقة قوية جداً.
- العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل (المحاسبة البيئية) والمتغير الوسيط (الإفصاح الطوعي) علاقة قوية جداً.

مما سبق ووفقاً لنموذج **Baron & Kenny** نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة أي: يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

ويفسر الباحث هذه النتائج الواردة ضمن الجدول (10) والشكل (4) بأثر المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية بأن اعتماد الشركات على المحاسبة البيئية من خلال الإفصاح الطوعي يساعد في توفير معلومات عن طبيعة أنشطة المنشأة والتشريعات البيئية والنفقات الرأسمالية والتكلفة المترتبة على تلك التشريعات، ويحسن من صورة الشركة أمام المهتمين، ويؤثر بشكل

إيجابي على سمعة الشركة، وعلى مركز الشركة التنافسي، وبالتالي التأثير الإيجابي على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

- يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على الإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.
- يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار في الشركات الصناعية العراقية.
- يوجد أثر معنوي للمحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

ويفسر الباحث هذه النتائج بأثر المحاسبة البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية، وذلك من خلال ما تقوم به المحاسبة البيئية من مساعدة المديرين في اتخاذ القرارات التي تساهم في تقليل التكاليف والأعباء البيئية، والتوصل إلى فهم أفضل للتكاليف البيئية وأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة، وتوسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمار لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة، وإن تجاهل قياس التكاليف البيئية الناتجة عن تلوث البيئي من شأنه أن يضل العديد من مؤشرات قياس الأداء ويضخم النتائج، كما أن استخدام المحاسبة البيئية لإفصاح الطوعي يساهم في تقليل التكاليف الناتجة عن تعرض الشركات للغرامات بسبب عدم الإفصاح عن أداؤها البيئي، ويقلل هدر الموارد الطبيعية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية نتيجة لالتزام الشركات بمسؤولياتها البيئية، وهذا ما يزيد من جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار عبر الدور الوسيط للإفصاح الطوعي في الشركات الصناعية العراقية.

### التوصيات:

وبناءً على نتائج الدراسة يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- يجب القيام ببعض التعديلات في النظام المحاسبي لكي يتوافق مع تطبيق المحاسبة البيئية والإفصاح الطوعي الذي تعتمده الشركات الصناعية العراقية بما يساهم في زيادة جودة التقارير المالية وقرارات الاستثمار.
- يتوجب على الشركات الصناعية العراقية مراعاة الظروف والمتغيرات البيئية المحيطة، والإفصاح عن المعلومات الكافية ذات النوعية المطلوبة في التوقيت المناسب المتعلقة بالتقارير المالية والقرارات الاستثمارية التي يتم دراستها لتتوافق مع قوانين وشروط المحاسبة البيئية.
- يتوجب على الشركات الصناعية العراقية الحرص على شفافية إفصاحها الطوعي وأن تقدم تقارير مالية تعكس بدقة نتائج الأعمال وانعكاساتها على البيئة وعلى قرارات الاستثمار وتوضح الوضع المالي الحقيقي للشركة بشكل يخلو من الانحرافات والأخطاء الجوهرية.

## المراجع

### المراجع العربية

1. خليل، عبد الرحمن عادل، وصغير، حسين علي محمد. (2022)، أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية السودانية). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(8) 584-599.
2. الداغور، جبر، وعابد، محمد نواف، وأبو اسامة، بلال اسامة. (2022). أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على جودة المعلومات في التقارير المالية: دراسة تطبيقية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية. 9(2)، 718-743.
3. الدباغ، لقمان محمد أيوب، وإبراهيم، ليث خليل. (2014)، دراسة تحليلية لواقع الإفصاح الطوعي عن المعلومات في المصارف العراقية ومدى تأثره بتطبيق آليات الحوكمة من قبل، وقائع كيو ساينس، (1)، 8.
4. الشريف، حرية شعبان محمد. (2022)، أثر جودة التقارير المالية على ترشيد قرارات الاستثمار دراسة تطبيقية على المصارف التجارية في فلسطين، مجلة القسطاس للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية، المجلد 4، العدد 2.
5. شنتوفي، عبد الحميد. (2017)، المعاملة الإدارية والضريبية للاستثمارات في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
6. عبد الرحمن، يحيى، وديك، رولى، وشما، سارة خلدون. (2017)، أثر بعض خصائص الشركات علة مستوى الإفصاح الطوعي في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 39، العدد 4.
7. عبده، أحمد عبد الله خليل. (2023). أثر ممارسات المحاسبة البيئية على جودة الأرباح المحاسبية وانعكاسها على كفاءة الأداء المالي في منشآت الأعمال السعودية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية. 7(3)، 213-250.
8. علي، يحيى؛ الحملاوي، فاطمة. (2022). المحددات الاقتصادية والقانونية للاستثمار الاجنبي المباشر في مصر. المجلة العلمية للدراسات. جامعة دمياط. 3 (1).
9. لعمش، ريان، وحناشي، شيما. (2024). المحاسبة البيئية كسبيل لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية برج بوعريريج، جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الجزائر.
10. مجاهدي، خديجة. (2020). الاستثمار الاجنبي مزاياه ومعوقاته دراسة في ضوء أحكام قانون ترقية الاستثمار الجزائري. المجلة الجنائية القومية، المجلد الثالث والستون، العدد الثالث.
11. محمود، سحر عبد السميع. (2018)، أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية: دراسة تجريبية في البيئة المصرية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 5، العدد 2.
12. مسبل، حسن آدم محمد. (2017)، دور المحاسبة عن التكاليف البيئية في زيادة جودة التقارير المالية لمشركات الصناعة دراسة ميدانية: مجموعة شركات معاوية البرير، رسالة ماجستير، جامعة النيلين. السودان.
13. المطيري، بشاير خلف فضل. (2022)، دور المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية – المجلد الثالث عشر – العدد الثاني.
14. ناصري، إيمان، وسمر نوال. (2021). تطبيقات المحاسبة الخضراء في المؤسسات الصناعية-دراسة حالة شركة الاسمنت الجزائرية "جيك"، مجلة إضافات اقتصادية. 5(2)، 229-247.

1. Batool Hadi Mohammed, B. H. M., Saifuldeen Jabbar Ghulam, S. J. G., & Fawziya Jassoom Kadhim, F. J. K. (2025). The Relationship Between Voluntary Disclosure, Accounting Earnings Quality, and Its Impact on Investor Confidence: An Applied Study at the Middle East Investment Bank for the Period 2010–2024. *The Relationship Between Voluntary Disclosure, Accounting Earnings Quality, and Its Impact on Investor Confidence: An Applied Study at the Middle East Investment Bank for the Period 2010–2024*, 8(1), 28-38.
2. Celestin, M. (2018). The impact of sustainable cost accounting on business profitability: Balancing financial performance with environmental responsibility. *Brainae Journal of Business, Sciences and Technology (BJBST)*, 2(4), 694-705.
3. Khatun, A., & Sobhan, R. (2025). Creative accounting practices and quality of financial reporting: perception analysis from an emerging economy. *Journal of Money and Business*, 1-14.
4. Xianzi, Y. A. N. G., Zheng, C., & Miao, W. A. N. G. (2025). The impact of environmental information disclosure quality on corporate value: The mediating role of innovation investment. *Finance Research Letters*, 79, 107304.
5. Yusran, I. N. (2023). Determinants of the quality of financial reports. *International Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev.*, 8(3), 11.